لا محاباة بين المؤمنين

[1]يَا إِخْوَتِي، لاَ يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، رَبِّ المَجْدِ، فِي المُحَابَاةِ.[2]فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمِ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ وَدَخَلَ أَيْضاً فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِخٍ،[3]فَنَظَرْتُمْ إِلَى اللاَّبِسِ اللِّبَاسَ الْبَهِيَّ وَقُلْتُمْ لَهُ: اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَناً، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ أَوِ اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ،[4]فَهَلْ لاَ تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَصِيرُونَ قُضَاةَ أَفْكَارٍ شِرِّيرَةٍ؟[5]اسْمَعُوا، يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ وَوَرَثَةَ المَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ، الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟[6]وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ، أَلَيْسَ الأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجُرُّونَكُمْ إِلَى المَحَاكِمِ؟[7]أَمَا هُمْ يُجَدِّفُونَ عَلَى الاِسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ.[8]فَإِنْ كُنْتُمْ تُكَمِّلُونَ النَّامُوسَ المُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: "تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ"، فَحَسَناً تَفْعَلُونَ،[9]وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيَّةً مُوَبَّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ.[10]لأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِماً فِي الْكُلِّ.[11]لأَنَّ الَّذِي قَالَ: "لاَ تَزْنِ"، قَالَ أَيْضاً: "لاَ تَقْتُلْ"، فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّياً النَّامُوسَ.[12]هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا افْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ.[13]لأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلاَ رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان دون أعمال ميّت

[14]مَا المَنْفَعَةُ، يَا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ، إِنَّ لَهُ إِيماناً وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟[15]إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ،[16]فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا المَنْفَعَةُ؟[17]هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ.[18]لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ، أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي.[19]أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللهَ وَاحِدٌ؟ حَسَناً تَفْعَلُ، وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ.[20]وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ، أَيُّهَا الإِنْسَانُ الْبَاطِلُ، أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟[21]أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالأَعْمَالِ إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى المَذْبَحِ؟[22]فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ وَبِالأَعْمَالِ أُكْمِلَ الإِيمَانُ،[23]وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: "فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللهِ

لا محاباة بين المؤمنين

[1]يَا إِخْوَتِي، لاَ يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، رَبِّ المَجْدِ، فِي المُحَابَاةِ.[2]فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمِ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ وَدَخَلَ أَيْضاً فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِخٍ،[3]فَنَظَرْتُمْ إِلَى اللاَّبِسِ اللِّبَاسَ الْبَهِيَّ وَقُلْتُمْ لَهُ: اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَناً، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ أَوِ اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ،[4]فَهَلْ لاَ تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَصِيرُونَ قُضَاةَ أَفْكَارٍ شِرِّيرَةٍ؟[5]اسْمَعُوا، يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ وَوَرَثَةَ المَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ، الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟[6]وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ، أَلَيْسَ الأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجُرُّونَكُمْ إِلَى المَحَاكِمِ؟[7]أَمَا هُمْ يُجَدِّفُونَ عَلَى الاِسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ.[8]فَإِنْ كُنْتُمْ تُكَمِّلُونَ النَّامُوسَ المُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: "تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ"، فَحَسَناً تَفْعَلُونَ،[9]وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيَّةً مُوَبَّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ.[10]لأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِماً فِي الْكُلِّ.[11]لأَنَّ الَّذِي قَالَ: "لاَ تَزْنِ"، قَالَ أَيْضاً: "لاَ تَقْتُلْ"، فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّياً النَّامُوسَ.[12]هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا افْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ.[13]لأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلاَ رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان دون أعمال ميّت

[14]مَا المَنْفَعَةُ، يَا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ، إِنَّ لَهُ إِيماناً وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟[15]إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ،[16]فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا المَنْفَعَةُ؟[17]هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ.[18]لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ، أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي.[19]أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللهَ وَاحِدٌ؟ حَسَناً تَفْعَلُ، وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ.[20]وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ، أَيُّهَا الإِنْسَانُ الْبَاطِلُ، أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟[21]أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالأَعْمَالِ إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى المَذْبَحِ؟[22]فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ وَبِالأَعْمَالِ أُكْمِلَ الإِيمَانُ،[23]وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: "فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللهِ

فَحُسِبَ لَهُ بِرّاً وَدُعِيَ خَلِيلَ اللهِ".[24] تَرَوْنَ إِذاً أَنَّهُ بِالأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ، لاَ بِالإِيمَانِ وَحْدَهُ.[25] كَذَلِكَ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ أَيْضاً، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالأَعْمَالِ إِذْ قَبِلَتِ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟[26] لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

فَحُسِبَ لَهُ بِرّاً وَدُعِيَ خَلِيلَ اللهِ".[24] تَرَوْنَ إِذاً أَنَّهُ بِالأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ، لاَ بِالإِيمَانِ وَحْدَهُ.[25] كَذَلِكَ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ أَيْضاً، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالأَعْمَالِ إِذْ قَبِلَتِ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟[26] لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.